وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

moenergy.gov.sa

النشـــرة اليوميـة

Sunday, 19 May, 2024

مركز الرصد والتحليل
الإدارة العامة للتواصل والإعلام

أخبـار الطاقـة

النفط يغلق تداولات الأسبوع مرتفعاً 1 % بفضل آمال ارتفاع الطلب

الرياض

الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

أغلقت أسعار النفط مرتفعة نحو واحد بالمئة في ختام تداولات الأسبوع الفائت، أول من أمس الجمعة، وسجل خام برنت القياسي العالمي أول مكسب أسبوعي في ثلاثة أسابيع، بعد أن تعززت المؤشرات الاقتصادية من أكبر مستهلكين للنفط في العالم -الصين والولايات المتحدة- الآمال في ارتفاع الطلب.

وتحدد سعر التسوية لخام برنت مرتفعا 71 سنتا بما يعادل 0.9 بالمئة عند 83.98 دولار للبرميل. وربح الخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط 83 سنتا أو 1.1 بالمئة إلى 80.06 دولار. وعلى مدار الأسبوع، ارتفع برنت حوالي 1%، في حين ارتفع خام غرب تكساس الوسيط 2%.

وارتفع الناتج الصناعي الصيني بنسبة 6.7% على أساس سنوي في أبريل مع تسارع وتيرة التعافي في قطاع التصنيع، مما يشير إلى احتمال زيادة الطلب في المستقبل. كما أعلنت الصين عن خطوات كبيرة لتحقيق الاستقرار في قطاع العقارات الذي تضرر من الأزمة.

وقال بوب ياوجر، مدير العقود الآجلة للطاقة في ميزوهو، إن الأرقام الصينية أظهرت إمكانية بناء الطلب ودعم أسعار النفط. ومع ذلك، فإن البيانات الحكومية التي تظهر انخفاضًا في الإنتاج السنوي المكرر للصين ربما تكون قد عوضت هذا الدعم.

كما أدى الانخفاض في مخزونات النفط والمنتجات المكررة في مراكز التجارة العالمية إلى خلق تفاؤل بشأن الطلب، مما عكس اتجاه ارتفاع المخزونات الذي أثر بشدة على أسعار النفط الخام في الأسابيع السابقة.

وقالت شركة بيكر هيوز لخدمات الطاقة إن عدد حفارات النفط في الولايات المتحدة ارتفع بمقدار منصة واحدة هذا الأسبوع إلى 497، وهي أول زيادة في أربعة أسابيع. في حين لم تتغير منصات الغاز عند 103.

وعلى الرغم من زيادة عدد منصات الحفر هذا الأسبوع، قالت بيكر هيوز إن العدد الإجمالي لا يزال منخفضًا بمقدار 116 منصة، أو أقل بنسبة 16% عن هذا الوقت من العام الماضي. وانخفض عدد منصات النفط والغاز بنحو 20% في عام 2023 بعد ارتفاعه بنسبة 33% في عام 2022 و67% في عام 2021، وذلك بسبب انخفاض أسعار النفط والغاز وارتفاع تكاليف العمالة والمعدات بسبب ارتفاع التضخم ومع تركيز الشركات على السداد. الديون وتعزيز عوائد المساهمين بدلا من زيادة الإنتاج.

وارتفعت العقود الآجلة للنفط الأمريكي بنحو 11% حتى الآن في عام 2024 بعد انخفاضها بنسبة 11% في عام 2023. وارتفعت العقود الآجلة للغاز الأمريكي بنحو 3% حتى الآن في عام 2024 بعد انخفاضها بنسبة 44% في عام 2023. وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية في تقريرها

الشهري لإنتاجية الحفر إن إنتاج النفط من أكبر المناطق المنتجة للصخر الزيتي سيرتفع في يونيو حزيران إلى أعلى مستوياته في ستة أشهر، في حين سينخفض إنتاج الغاز في أحواض الصخر الزيتي الكبيرة إلى أدنى مستوى في خمسة أشهر. تقرير يوم الاثنين.

ويشهد إنتاج النفط الصخري، الذي يمثل نحو ثلاثة أرباع إجمالي إنتاج النفط في الولايات المتحدة، ارتفاعا بسبب تحسن إنتاجية الآبار. ومن المتوقع أن يصل الإنتاج لكل منصة جديدة في حوض بيرميان الذي يمتد بين غرب تكساس ونيو مكسيكو، في يونيو إلى أعلى إنتاج شهري لكل منصة منذ نوفمبر 2021.

وغذت المؤشرات الاقتصادية الأمريكية الأخيرة التفاؤل بشأن الطلب العالمي على النفط. وأظهرت بيانات يوم الأربعاء أن أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة ارتفعت أقل من المتوقع في أبريل، مما عزز التوقعات بخفض أسعار الفائدة.

وقال تيم سنايدر، الخبير الاقتصادي في شركة ماتادور إيكونوميكس: "لم تكن أسعار المستهلكين سيئة كما كان متوقعا". "لقد أعطت الولايات المتحدة دفعة صغيرة". ومن الممكن أن يساعد انخفاض أسعار الفائدة الأمريكية في تراجع قيمة الدولار، وهو ما سيجعل النفط المقوم بالعملة الأمريكية أرخص بالنسبة للمشترين من حائزي العملات الأخرى.

وفي الوقت نفسه، اندلع حريق في مصفاة توابسي الروسية لتكرير النفط خلال الليل بعد موجة من هجمات الطائرات بدون طيار الأوكرانية. ولم يكن حجم الضرر واضحا. وعلى جانب العرض، كان المستثمرون يتطلعون في الغالب إلى الاتجاه من اجتماع أوبك + القادم في الأول من يونيو.

وقال أولي هانسن، المحلل في ساكسو بنك، في مذكرة: "مع تحرك سعر خام برنت إلى ما دون 90 دولارًا، وهو المستوى الذي تستهدفه المملكة العربية السعودية ودول أخرى بهدوء، فمن المرجح أن يؤدي اجتماع أوبك + القادم إلى تمديد تخفيضات الإنتاج الحالية".

وقالت لجنة تداول العقود الآجلة للسلع الأمريكية إن مديري الأموال رفعوا صافي مراكز العقود الآجلة للخام الأمريكي والخيارات الطويلة في الأسبوع المنتهي في 14 مايو.

وقال محللو النفط لدى انفيستنق دوت كوم، استقرت أسعار النفط على ارتفاع يوم الجمعة، لتختتم الأسبوع بفوز حيث عززت علامات تباطؤ التضخم في الولايات المتحدة الآمال في خفض أسعار الفائدة تمامًا كما أطلقت الصين المزيد من التحفيز، مما أعطى دفعة كبيرة للآمال في زيادة الطلب.

وأنهى كلا العقدين الأسبوع بمكاسب تراوحت بين 0.9% وحوالي 1%، وجاء الجزء الأكبر من المكاسب بعد أن جاءت قراءات تضخم أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة أقل من المتوقع. وأضرت قراءة مؤشر أسعار المستهلك لشهر أبريل بالدولار وزادت التوقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي قد يبدأ في خفض أسعار الفائدة في سبتمبر المقبل، في ظل ظروف نقدية أكثر مرونة تبشر بالخير للطلب على النفط الخام.

لكن هذه الفكرة تم تعويضها إلى حد ما من خلال سلسلة من مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي الذين حذروا من أن البنك المركزي يحتاج إلى المزيد من الإقناع بأن التضخم في انخفاض، قبل أن يتمكن من البدء في خفض أسعار الفائدة.

وتأتي النهاية الإيجابية للأسبوع لأسعار النفط قبل بيانات تحديد مراكز لجنة تداول العقود الآجلة للسلع المقرر إصدارها في وقت لاحق والتي ستشير إلى مدى صحة الشهية للرهانات الصعودية على النفط.

وكانت أسواق النفط الخام تتصارع أيضًا مع إشارات متباينة بشأن الطلب هذا الأسبوع. وأدى تراجع المخزونات الأمريكية بشكل أكبر من المتوقع إلى زيادة التفاؤل بشأن تحسن الطلب مع اقتراب موسم الصيف الكثيف السفر.

ولكن تم تعويض ذلك من خلال قيام وكالة الطاقة الدولية بتخفيض توقعاتها للطلب السنوي بشكل طفيف، مشيرة إلى عدم اليقين بشأن الاقتصاد العالمي وسط تضخم ثابت واحتمال ارتفاع أسعار الفائدة الأطول.

من ناحية أخرى، أبقت منظمة البلدان المصدرة للبترول على توقعاتها للطلب لعام 2024، مشيرة إلى انتعاش اقتصادي نهائي في الصين واحتمال انخفاض أسعار الفائدة في وقت لاحق من العام. ومن المتوقع أيضًا أن تحافظ منظمة أوبك على وتيرتها الحالية لتخفيضات الإنتاج بعد نهاية يونيو، مما يقدم توقعات أكثر صرامة للإمدادات.

وقال محللون في بنك يو بي اس، في مذكرة: "إن انخفاض مخزونات النفط بأقل مما توقعنا في الأسابيع الأخيرة وبقاء أسعار الفائدة الأمريكية مرتفعة لفترة أطول من المرجح أن يكون له تأثير على سياسة أوبك + المتمثلة في كونها استباقية ووقائية واحترازية".

وقالوا، "نتوقع الآن أن تقوم الدول الأعضاء الثماني التي لديها تخفيضات طوعية في الإنتاج بتمديدها لمدة ثلاثة أشهر على الأقل قبل الاجتماع العادي في بداية يونيو".

وقالت الصين إنها ستبدأ إصدار سندات ضخمة بقيمة تريليون دولار هذا الأسبوع، وهو أول إجراء رئيسي للتحفيز المالي من جانب بكين في الوقت الذي تكافح فيه لدعم الانتعاش الاقتصادي البطيء.

ونما الإنتاج الصناعي الصيني أكثر من المتوقع في أبريل، مما يشير إلى أن التعافي في قطاع التصنيع الضخم في البلاد لا يزال يسير على المسار الصحيح وسط زيادة الدعم الحكومي.

الاقتصادية

ارتفاع متوقع لأسعار برنت بدعم انخفاض المخزونات وتباطؤ التضخم الأمريكي

أسامة سليمان من فيينا

بقيت أسعار خام برنت داخل نطاق ضيق محدود الشهر الجاري، بين 82 و84 دولارا للبرميل، يتوقع أن يوفر انخفاض المخزونات وتباطؤ التضخم الأمريكي، شرارة الصعود للأسعار هذا الأسبوع، بحسب ما ذكره تقرير "أويل برايس" النفطي اليوم.

وأشار التقرير إلى خفض وكالة الطاقة الدولية توقعات الطلب على النفط الخام لعام 2024 بمقدار 140 ألف برميل يوميا إلى 1.06 مليون برميل يوميا، أي نصف توقعات أوبك البالغة 2.25 مليون برميل يوميا لهذا العام، مشيرة إلى ضعف النشاط الصناعي وضعف استهلاك الديزل.

وعد "أوبك" تواجه مرة أخرى تحديات مألوفة كحرص بعض أعضائها على زيادة إنتاج النفط الخام بعد فترة طويلة من ضبط النفس، مشيرا إلى أن مهمة المنظمة كما تعلنها دائما، تتلخص في تحقيق التوازن بين العرض والطلب العالميين وليس التأثير مباشرة على الأسعار.

وأشار التقرير إلى أن مع ذلك فإن صعود الولايات المتحدة كمنتج كبير للنفط الصخري قبل بضع سنوات، دفع "أوبك" للبحث عن دعم إضافي لتحقيق هذه المهمة، أو أي مهمة أخرى، ما أدى إلى تشكيل "أوبك+".

من جانبه، ذكر تقرير "ريج زون" النفطي الدولي أن النفط حقق مكاسب أسبوعية بينما بقيت العقود الآجلة في نطاق ضيق مع التركيز على توقعات العرض والتضخم.

وأفاد التقرير باستقرار خام غرب تكساس الوسيط فوق 80 دولارا للبرميل، مسجلا مكاسب أسبوعية بنسبة 2.3 % والتقدم الثالث في أربعة أسابيع، وقد أدى انخفاض مخزونات الخام الأمريكية والإشارة إلى أن التضخم قد ينحسر إلى ارتفاع الأسعار هذا الأسبوع، رغم وجود قوى هبوطية مثل توقعات وكالة الطاقة الدولية لضعف نمو الطلب.

ونوه بأنه رغم أن السوق قد تخلصت من كثير من علاوة المخاطر الجيوسياسية خلال الأسابيع القليلة الماضية، فقد تلقى المتداولون تذكيرا قويا بأن التهديدات لا تزال قائمة بعد أن أشعلت طائرات دون طيار أوكرانية النار في مصفاة توابسي الروسية، وكانت المنشأة متوقفة عن العمل ثلاثة أشهر هذا العام بعد إضراب سابق.

وأبرز التقرير أن حركة الأسعار كانت هادئة هذا الأسبوع وأدت العوامل المتضاربة إلى نطاق أسبوعي ضيق مع انخفاض تقلبات خام برنت إلى أدنى مستوياتها منذ مارس الماضي. وعد أن المتداولين ينتظرون المحفز الكبير التالي في سوق النفط، ويتوقع كثيرون العثور عليه في اجتماع "أوبك+" في الأول من يونيو المقبل، حيث إن من المرجح أن تستمر المجموعة في تخفيضات الإنتاج الحالية .

وفيما يخص الأسعار في ختام الأسبوع الماضي، استقرت أسعار النفط خلال تعاملات الجمعة 17 مايو عند التسوية، وحقق خام برنت القياسي أول مكسب أسبوعي في ثلاثة أسابيع، إذ عززت المؤشرات الاقتصادية من الصين والولايات المتحدة، المستهلكين الكبار، الآمال في ارتفاع الطلب.

وارتفع خام برنت 0.85 % إلى 83.98 دولار للبرميل، وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1.05 % إلى 80.06 دولار للبرميل، وحقق الخامان مكاسب أسبوعية بنسبتي

1 % تقريبا و2 % على التوالي.

من جانب آخر، ارتفع إجمالي عدد منصات الحفر النشطة للنفط والغاز في الولايات المتحدة هذا الأسبوع، وفقا للبيانات الجديدة التي نشرتها شركة بيكر هيوز يوم الجمعة.

وارتفع إجمالي عدد منصات الحفر بمقدار 1 إلى 604 هذا الأسبوع، مقارنة بـ 720 منصة في نفس الوقت من العام الماضي.

الشرق الأوسط

«إنديان أويل» الهندية توقع عقداً طويل الأمد للغاز الطبيعي مع «توتال إنرجيز»

وقعت شركة الطاقة الهندية «إنديان أويل» عقداً طويل الأمد مع عملاق الطاقة في فرنسا «توتال إنرجيز» من أجل توريد الغاز الطبيعي المسال.

وقالت صحيفة «مينت» الهندية، السبت، نقلاً عن مصدرين طلبا عدم الكشف عن هويتهما، إنه بموجب العقد سوف تقوم «توتال إنرجيز» بتوريد مليون طن متر من الغاز الطبيعي المسال سنوياً لـ«إنديان أويل»، لمدة عشر سنوات تقريباً، بموجب العقد.

وهذا هو ثاني عقد طويل الأمد بين الشركتين خلال عام، بحسب ما ذكرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

كندا تدرس زيادة الرسوم على السيارات الكهربائية الصينية

اقتصاد الشرق

قالت وزيرة التجارة الكندية ماري نغ، إن كندا تدرس ما إذا كانت بحاجة إلى زيادة الرسوم الجمركية على السيارات الكهربائية صينية الصنع بعد أن أعلن البيت الأبيض عن رسوم جديدة كبيرة عليها.

أضافت "نغ" في مقابلة عبر الهاتف من بيرو، حيث تحضر اجتماعات منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ: "نحن ننظر إلى هذا بعناية شديدة ولدينا حوار مفتوح مع شركائنا الأميركيين".

وأعلنت إدارة بايدن عن تعريفات جديدة شاملة ضد الصين هذا الأسبوع، تستهدف أشباه الموصلات والخلايا الشمسية ومنتجات أخرى. ومن المقرر أن تدخل التعريفة الأميركية الجديدة على السيارات الكهربائية المصنعة في الصين حيز التنفيذ هذا العام، حيث يبلغ معدل التعريفة النهائية 102.5%، ارتفاعاً من 27.5%.

وتفرض كندا تعريفة صغيرة تبلغ نحو 6% على السيارات الصينية. ورداً على سؤال عمّا إذا كانت قد تحتاج إلى مواءمة تعريفاتها الجمركية مع الولايات المتحدة، قالت "نغ" مجدداً إن الحكومة تتحدث مع المسؤولين الأميركيين حول هذه السياسة، "ونحن نتطلع إلى هذا الأمر بالتأكيد".

شددت "نغ" على أن التركيز الرئيسي لكندا ينصب على إنتاج السيارات الكهربائية محلياً. وأشارت إلى الاتفاقيات التي وقعتها حكومة رئيس الوزراء جاستن ترودو مع شركات صناعة السيارات مثل شركة "هوندا موتور"، و"فولكس واجن" لتصنيع السيارات الكهربائية أو البطاريات أو المكونات في أونتاريو، وهي المقاطعة الأكثر اكتظاظا بالسكان في كندا.

تكامل مع أميركا

يتكامل قطاع السيارات في البلاد بشكل كبير مع شركات صناعة السيارات الأميركية؛ وتتدفق قطع الغيار والسيارات والشاحنات الجاهزة بسهولة عبر الحدود بين أونتاريو والولايات الصناعية الرئيسية في الولايات المتحدة مثل ميشيغان وأوهايو.

تمتلك المصانع الصينية حصة صغيرة جداً من سوق السيارات الكندية، لكن البلاد شهدت مؤخراً زيادة في واردات طرازات شركة "تسلا" الصينية الصنع المصنعة في شنغهاي.

ارتفع عدد السيارات القادمة من الصين إلى ميناء فانكوفر أكثر من خمسة أضعاف العام الماضي، ليصل إلى نحو 44400 سيارة، بعد أن بدأت شركة صناعة السيارات المملوكة لإيلون ماسك في شحن سيارات موديل "واي" (Y) من بكين.

ضربات أوكرانيا تعطل 14% من قدرة تكرير النفط في روسيا

اقتصاد الشرق

قالت وكالة الاستخبارات التابعة للبنتاغون، إن ضربات الطائرات بدون طيار الأوكرانية على البنية التحتية للطاقة الروسية، التي تمت في وقت سابق من هذا العام، عطلت 14% من قدرة تكرير النفط في البلاد، ورفعت أسعار الوقود المحلية، لكن تأثيرها كان ضئيلاً على إنتاج الكهرباء.

أدى فقدان بعض قدرات التكرير الروسية إلى ارتفاع الأسعار المحلية بنسبة 20% إلى 30% بحلول منتصف مارس، وأدى إلى وقف الصادرات للتركيز على تلبية الطلب المحلي، وفقاً لتقييم أجرته وكالة الاستخبارات الدفاعية، والذي تم تلخيصه في تقرير صدر أمس الخميس من قبل المفتش العام المشرف على المساعدات الأميركية لأوكرانيا.

أضرار روسية

"للتخفيف من تأثير هذه الإضطرابات، حظرت روسيا صادرات البنزين لمدة 6 أشهر بدءاً من مارس، وبدأت في استيراد المنتجات المكررة من بيلاروسيا، والمخطط لاستيرادها من كازاخستان، وأعطت الأولوية لشحنات المنتجات البترولية عن طريق السكك الحديدية الروسية، بدلاً من وسائل النقل الأخرى"، بحسب التقرير.

أصبحت أوكرانيا، التي تعتمد على المساعدات العسكرية والاقتصادية الأجنبية التي تقودها الولايات المتحدة لمحاربة روسيا، أكثر عدوانية في ضرب الأهداف داخل الأراضي الروسية. وفي حين أن الهجمات على مصافي التكرير كانت مصممة لاستنزاف عائدات الوقود والتصدير لقوات بوتين المسلحة، فقد انتقدتها الولايات المتحدة باعتبارها تشكل خطراً على أسعار النفط العالمية.

في حين أن الهجمات لا تزال مستمرة، فإن تحليل وكالة استخبارات الدفاع يغطي فترة شهرين فقط- من الضربة الأولى في 21 يناير، على مصنع "أوست-لوغا" التابع لشركة "نوفاتيك" (Novatek PJSC)، حتى هجوم 24 مارس على محطة للطاقة في "نوفوتشركاسك".

تأثير الهجمات الأوكرانية

أدت الهجمات على منشآت الطاقة "إلى انقطاع بسيط في الكهرباء عن الجيش الروسي والسكان المدنيين"لأن"روسيا لديها قدرة توليد قوية -باعتبارها صاحبة ثالث أكبر قدرة توليد في العالم- ودرجة عالية من التكرار في شبكتها".

يوم الجمعة قبل الماضي، تعرضت مصفاة "توابسي" التابعة لشركة "روسنفت" (Rosneft PJSC) الواقعة على البحر الأسود لواحدة من أكبر هجمات الطائرات بدون طيار الأوكرانية في روسيا. وكانت المصفاة، التي تصدر الديزل وزيت الوقود، متوقفة عن العمل لمدة ثلاثة أشهر بعد هجوم أواخر يناير، ولم تستأنف عملياتها إلا مؤخراً، وفقاً لبيانات ومعلومات الصناعة من وكالة الطاقة الدولية.

قال التقرير إن الضربات الأوكرانية ضد أسطول البحر الأسود الروسي باستخدام طائرات بحرية بدون طيار "غيرت أنماط العمليات البحرية الروسية". بدأ أسطول البحر الأسود الروسي في تجنب الساحل الأوكراني، ونقل بعض السفن بعيداً عن قاعدته الرئيسية في "سيفاستوبول" المحتلة في

شبه جزيرة القرم، وفقاً للتقرير.

تـم تضـمين التقييـم والبيانـات في أحـدث تقريـر ربـع سـنوي حـول المسـاعدات العسـكرية والمدنيـة الأميركيـة لأوكرانيـا مـن مفتـش البنتاغـون روبـرت سـتورتش.

هجوم صاروخي على ناقلة نفط قبالة سواحل اليمن

اقتصاد الشرق

تعرضت ناقلة نفط لهجوم صاروخي قبالة سواحل اليمن، حسبما أفادت وكالة "فرانس برس" اليوم نقلاً عن شركة "أمبري" للأمن البحري، مشيرة إلى أن السفينة كانت بالقرب من مضيق باب المندب على بعد حوالي 10 أميال بحرية (19 كيلومتراً) جنوب غرب مدينة المخا اليمنية.

بدأ المسلحون الحوثيون المدعومون من إيران مهاجمة السفن الحربية والسفن التجارية التي تمر عبر البحر الأحمر في منتصف نوفمبر الماضي، خاصة تلك المرتبطة بإسرائيل والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، رداً على حرب إسرائيل ضد "حماس" في غزة. أغلق المسلحون فعلياً مساراً ملاحياً عالمياً رئيسياً، مما أجبر السفن التي تبحر بين آسيا وأوروبا على تجنب قناة السويس والالتفاف حول الطرف الجنوبي من قارة أفريقيا.

على صعيد منفصل، أبلغت عمليات التجارة البحرية في المملكة المتحدة في وقت سابق عن تعرض سفينة لبعض الأضرار، وهي تبحر على بعد 76 ميلاً بحرياً شمال غرب "الحديدة" اليمنية. تعرضت السفينة المعروفة باسم "ماستر" لأضرار طفيفة بعد أن ارتطم بها جسم مجهول في الجزء الخلفي من عارضة السفينة. إلا أن السفينة وطاقمها لا يزالون آمنين، وواصلوا مسارهم إلى ميناء الربط التالي.

يعتقد المسؤولون التنفيذيون في مجال الشحن ونقل البضائع أن البحر الأحمر سيظل منطقة محفوفة بالمخاطر للغاية لعدة أشهر أخرى، إن لم يكن لبقية العام الجاري، مما يفاقم عدداً من الضغوط على أسواق الطاقة.

الطاقة

توقعات أسواق النفط في 2024.. وحقيقة الطلب الهندي ودور أرامكو في الصين

أحمد بدر

مع ارتباك البيانات المتعلقة بأسواق النفط، خلال السنوات الماضية، أو حتى خلال الربع الأول من العام الجاري 2024، من المتوقع بصورة كبيرة أن يمتد هذا الارتباك إلى التوقعات الخاصة بهذه الأسواق خلال بقية العام، وذلك لأسباب عديدة.

ويوضح مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن)، خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجي، أن وجود مشكلة كبيرة في البيانات، وتقدير الطلب العالمي على النفط خلال المرحلة الماضية، يجعل هناك صعوبة في تقدير المستقبل.

جاء ذلك، خلال تقديم الدكتور أنس الحجي حلقة جديدة من برنامجه "أنسيّات الطاقة"، الذي يقدمه كل ثلاثاء على مساحات منصة "إكس" (تويتر سابقًا)، وجاءت هذا الأسبوع بعنوان "انعكاسات أسواق النفط والغاز على العالم العربي في النصف الثاني من 2024"

وأوضح أن توقعات أسواق النفط في النصف الثاني من العام الجاري تشهد فروقًا كبيرة بين المؤسسات والمنظمات الكبرى، إذ هناك فرق كبير بين توقعات منظمة أوبك وتوقعات وكالة الطاقة الدولية وإدارة معلومات الطاقة الأميركية بشأن الربع الثالث من العام.

وأضاف: "أوبك ترى أن الطلب العالمي على النفط خلال الربع الثالث سينمو بمقدار 2.5 مليون برميل يوميًا، في حين ترى وكالة الطاقة الدولية أن الزيادة ستكون 800 ألف برميل فقط، في حين هناك بنوك وشركات تتراوح توقعاتها بين 1.2 و1.4 و2 مليون برميل".

توقعات الأسواق في الربع الرابع

قال مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة (مقرها واشنطن) الدكتور أنس الحجي، إن الربع الرابع من العام الجاري 2024 تشهد فروقًا كبيرة بدورها، إذ ترى أوبك أن الزيادة في الطلب العالمي على النفط ستكون 2.1 مليون برميل، في حين ترى وكالة الطاقة الدولية أنها 1.5 مليون برميل.

ولفت إلى أن توقعات أسواق النفط والطلب العالمي الخاصة بأغلب البنوك والشركات أقرب إلى وكالة الطاقة الدولية منها إلى أوبك، ولكن الوضع الحالي يقول إنه بالنظر إلى الصين أو الهند، وهما محركا الطلب العالمي، يتضح وجود مشكلة كبيرة، وهي التباطؤ.

وأضاف: "لو نظرنا إلى بيانات المخزون، نجد أن المخزون العالمي زاد بأكثر من 50 مليون برميل الآن، إذ شهد المخزون الصيني زيادة كبيرة خلال الأسابيع الـ3 الأخيرة، لذلك هناك مشكلة كبيرة في الأرقام، سواء أرقام التجارة الدولية أو الأرقام الخاصة بمستويات الاستهلاك".

وأوضح الدكتور أنس الحجي أن الإعلام -عند تغطية الهند أو الولايات المتحدة- يحاول إظهار أن سياسات رئيس وزراء الهند وسياسات الرئيس الأميركي ناجحة جدًا، إذ من الأخبار الكاذبة خلال الأشهر الـ4 الماضية، إظهار نمو كبير في الطلب على النفط ووجود نمو اقتصادي كبير في الهند.

وتابع: "هذا الكلام كله كذب، البيانات تختلف عن ذلك تمامًا، بيانات الواردات حتى الآن أقل من العام الماضي، والطلب في أبريل/نيسان 2024 ما زال أقل من نظيره في الشهر نفسه من 2022، لذلك هناك كذب صريح من بلومبرغ ورويترز وكذلك الإعلام الهندي الذي يبالغ، وحقيقة الأمر أن العملة الهندية انهارت إلى أقل مستوى لها في التاريخ مقابل الدولار".

الطلب على النفط ودور أرامكو

قال خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجي، إن وكالة الطاقة الدولية، تخرج لأسباب عديدة -منها أسباب مادية- لتقول إن أكبر نمو في الطلب على النفط في خلال 5 سنوات مقبلة سيكون من الهند، وهذا الكلام غير صحيح، ولا توجد أدلة عليه.

وأضاف: "الإشكالية هنا أن الطلب على النفط في الهند الآن يبلغ 5.5 مليون برميل يوميًا، في حين الطلب في الصين 15 مليون برميل يوميًا، أي زيادة في الصين تغطي أي زيادات في الهند، وواضح تمامًا في النهاية أن الطلب على النفط في الصين في ازدياد أكبر".

ومن ثم، وفق الحجي، فإن ما تقوله وكالة الطاقة الدولية وآخرون إن الهند ستكون المحور أو المحرك الأساسي للطلب العالمي على النفط في النصف الثاني من العام الجاري وفي المستقبل، كلام لا تؤيده البيانات، فما تؤيده البيانات أن الصين كانت وما زالت المحور الرئيس، وهذا يفسر اهتمام شركة أرامكو السعودية بالصين واستثماراتها هناك.

وأوضح أن أرامكو أول شركة في العالم تلبي الطلب في الصين، إذ يتجه الصينيون إليها أولًا عند الحاجة إلى النفط، كما تستثمر الشركة السعودية مليارات الدولارات في الصين، لا سيما في مجال البتروكيماويات، الذي يُعد مجالًا مهمًا لها هناك.

وعن أهمية البتروكيماويات، قال الدكتور أنس الحجي إن هناك أمرين مهمين عند الحديث عن النفط، الأول هو موضوع السيارات الكهربائية، إذ إن التوقعات على المدى المتوسط والطويل كانت تتنبّأ بنمو هائل في السيارات الكهربائية، وأن هذا النمو سيدمّر الطلب على البنزين تحديدًا، ويخفض الطلب على النفط.

وتابع: "من يتابعون هذه المساحات خلال العامين الماضيين، كان موقفنا دائمًا أن هذا سيؤثر في نمو النفط، ولن يؤثر في الطلب على النفط، ومن ثم فإن الطلب على النفط سيواصل النمو في كل الحالات، إذ إن الإشكالية التي لم ينتبه لها الآخرون -ربما عمدًا أو عن جهل- أن السيارات الكهربائية تحتاج إلى كميات كبيرة من السوائل النفطية لتصنيعها أكثر من السيارة العادية، وهنا يأتي دور البتروكيماويات".

لهذا، وفق الدكتور أنس الحجي، ينمو الطلب على البنزين في الصين، ولكن بما أن الصين أكبر منتج للسيارات الكهربائية في العالم وأكبر مصدر، فقد زاد طلبها على النفط، خاصة في قطاع البتروكيماويات، بصورة هائلة، ومن المتوقع له أن يزيد مستقبلًا.

توقعات أسواق النفط الأقرب للدقة

قال مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة (مقرها

واشنطن) الدكتور أنس الحجي، إن توقعات أسواق النفط، التي تراها الشركة أقرب إلى الدقة، أن الطلب على النفط خلال النصف الثاني من العام الجاري سيكون بحدود 1.48-1.5 برميل يوميًا، أي أقل من توقعات أوبك بنحو 700 ألف برميل يوميًا.

كما تأتي توقعات أسواق النفط هذه أعلى من توقعات وكالة الطاقة الدولية، وإدارة معلومات الطاقة الأميركية، مؤكدًا أنه سيكون هناك نمو كبير في إنتاج دول خارج أوبك، ولكن لا أحد يعرف ماذا سيحصل للوقود الحيوي، لأنه سيؤدي دورًا كبيرًا، وكذلك السوائل الغازية، خاصة في أميركا.

وأرجع الدكتور أنس الحجي ذلك إلى تقادم آبار النفط الصخري، الذي سيؤدي إلى زيادة إنتاج السوائل الغازية، إذ إن ما يحدث عادة، أنه كلما توسعت الشركات وذهبت إلى مناطق جديدة، أو قررت الحفر في طبقات جديدة، تكون بعض الطبقات بها غاز أكثر أو كميات أكبر من السوائل الغازية.

وأضاف: "لذلك هناك مشكلة السوائل الغازية، ومشكلة الوقود الحيوي، أما الباقي فيسهل تقديره، والمقصود هنا كل المحللين والمختصين في هذا المجال ممن يعرفون أين المشروعات وأماكنها وتواريخ انتهائها، والشركات العاملة فيها".

الطاقة

وزيرة الطاقة التونسية: الهيدروجين الأخضر ضرورة.. وهذه أهمية الربط الكهربائي مع إيطاليا

شاركت وزيرة الطاقة التونسية فاطمة الثابت شيبوب، في فعاليات الدورة الثالثة للمنتدى الدولي نحو الجنوب، المنعقد في مدينة سورينتو الإيطالية، يومي 17 و18 مايو/ أيار الجاري (2024).

وبحسب بيان لوزارة الصناعة والمناجم والطاقة التونسية، اطلعت عليه منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن)، فإن الدورة الجديدة للمنتدى انعقدت بعنوان "الإستراتيجية الأوروبية لجيوسياسية اقتصادية واجتماعية ثقافية جديدة في منطقة البحر المتوسط".

وعلى هامش فعاليات المنتدى، أكدت وزيرة الطاقة التونسية أن تذبذب أسعار النفط والغاز في الأسواق العالمية وتدهور أمن التزود بالطاقة أصبح يمثل هاجسًا كبيرًا لمعظم دول العالم، لا سيما تلك المستوردة للطاقة، في ظل الصراعات الجيوسياسية العالمية حاليًا.

يُشار إلى أن المنتدى يتيح فرصة لمختلف الدول المشاركة فيه للتطرق إلى موضوعات ترتبط بالاستثمار في قطاع الطاقة لمواجهة التحديات الحالية، بالإضافة إلى مناقشة المخاطر التي يشكلها تغير المناخ، وكذلك تعزيز العلاقات بين بلدان جانبي البحر المتوسط في مجال الطاقة.

إستراتيجية الطاقة الوطنية في تونس

قالت وزيرة الطاقة التونسية فاطمة الثابت شيبوب، خلال مشاركتها في ورشة عمل بعنوان "رؤية طاقية جديدة للجنوب"، إن بلادها اعتمدت إستراتيجية وطنية طاقية بحلول عام 2035، تستجيب إلى مقتضيات المرحلة، وفق ما جاء في بيان الوزارة.

وتندرج هذه الإستراتيجية، ضمن رؤية شاملة طاقية ومناخية اقتصادية واجتماعية، تهدف إلى الانتقال من النظم التقليدية للإنتاج والاستهلاك إلى نموذج طاقي جديد ومستدام يرتكز على تنويع مصادر الطاقة النظيفة من خلال إنتاج 35% من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2030.

وأوضحت وزيرة الطاقة التونسية أن هذه الخطوة تهدف إلى تقليص التبعية الطاقية وزيادة قدرات الاقتصاد الوطني وقطاع الطاقة في تونس، وزيادة تنافسيته على الصعيد الدولي، وفق التصريحات التي طالعتها منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن).

ولفتت إلى أن الإستراتيجية الطاقية الوطنية ترتكز على تعزيز مجهودات النجاعة الطاقية في جميع القطاعات ومختلف الأوساط، وذلك بهدف التحكم بصورة أكبر في الطلب على الطاقة، ومنح مزيد من الاهتمام بتغيير السلوكيات الاستهلاكية وتحسين كفاءة استهلاك الطاقة.

ويجري العمل حاليًا، بحسب وزيرة الطاقة التونسية، على

تنويع مزيج الطاقة والحد من الاعتماد على الغاز الطبيعي في إنتاج الكهرباء، وذلك من خلال إدراج الطاقات المتجددة واستعمال الكهرباء في مختلف القطاعات، خاصة في قطاع النقل، مع زيادة مستوى إدماج الطاقات المتجددة في منظومة الإنتاج.

وشددت الوزيرة على ضرورة النهوض بالتقنيات المبتكرة والجديدة، مثل الهيدروجين الأخضر، بصفته مصدرًا جديدًا لتنويع مزيج الطاقة، لافتة إلى التزام بلادها بالإسهام في المجهود العالمي للحد من مخاطر تغير المناخ، عبر الانتقال إلى نظام طاقة منخفض الكربون، وخفض الانبعاثات بنسبة 45% بحلول 2030.

الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا
قالت وزيرة الطاقة التونسية فاطمة الثابت شيبوب، إن مشروع الربط الكهربائي بين بلادها وإيطاليا يعد فريدًا من نوعه بين قارتي أفريقيا وأوروبا، إذ سيُسهم في تعزيز العلاقات بين ضفتي البحر المتوسط، بصفته قاطرة للرؤية الطاقية الجديدة نحو الجنوب.

ولفتت إلى أن إنجاز مشروع "ألماد" للربط الكهربائي مع القارة الأوروبية عن طريق إيطاليا سيدعم الشبكة الوطنية للكهرباء ويتيح فرصًا جديدة للتبادل بين بلدان ضفتي المتوسط، من خلال إدماج الطاقات المتجددة، وفق التصريحات التي رصدتها منصة الطاقة المتخصصة.

وعلى هامش المنتدى، اجتمعت وزيرة الطاقة التونسية مع نظيرها الجزائري محمد عرقاب، إذ ثمّن الجانبان مستوى العلاقات المتميزة التي تجمع البلدين، على جميع المستويات خاصة في مجال الطاقة.

وناقش الوزيران سبل تطوير الشراكة في قطاع المناجم والأسمدة، من خلال تشجيع مؤسسات البلدين على إقامة مشروعات منجمية مشتركة، بجانب دفع التعاون التجاري والفني، وتبادل التجارب والخبرات بين الطرفين في هذا المجال.

شكرًا.